مجلة الشهاب الجزء السادس
المجلد الثالث عشر

مجلة إسلامية شهرية تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

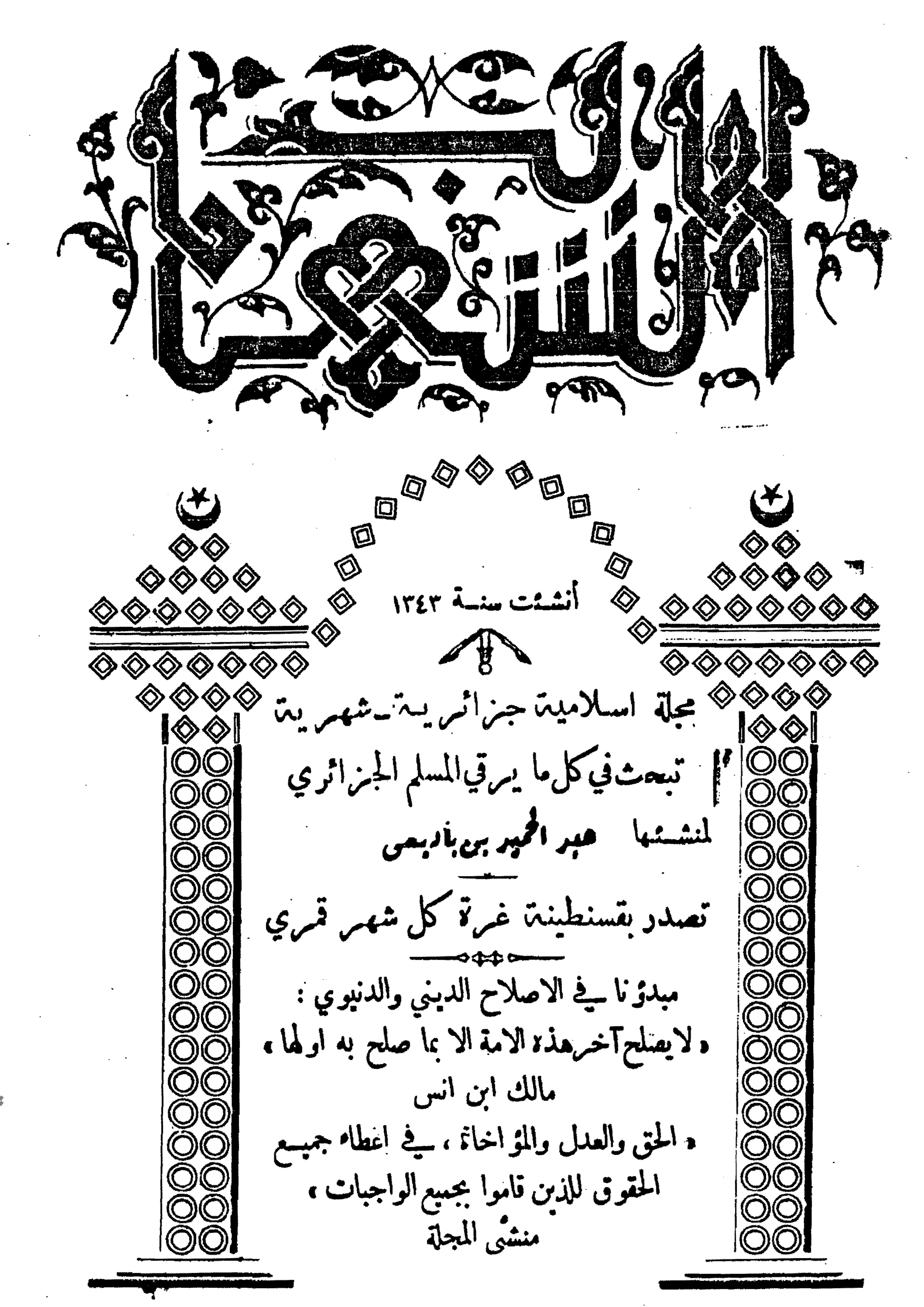
لمنشئها **الشيخ عبد الحميد بن باديس**



مبدؤنا في الإصلاح الديني و دنيوي

((لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))

مالك بن أنس



الشهاب

أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية شهرية

تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمري

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة

(الجزء ٦ من المجلد ١٣) — ج 6 م 13 (ثمنه 5 برنكات)

فهرس الجزء السادس ☆ من المجلد الثالث عشر

الاشتراكات

فى افريقية الشمالية	عن سنة	خمسون فرنكا
فى سائر الاقطار	=	ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها

احمد بوشمال   تيليفون : ١٥—٢٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED



قسنطينة | جمادى الثانية ١٣٥٦هـ | اوت ١٩٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هل آن او ان الياس من فرانسا ؟

ان الذين كانوا معنا يوم قابلنا رئيس الوزارة م بلوم باسم المؤتمر في جوليت من السنة الماضية — يعلمون تصريحه باننا لا نرجع بايدينا فارغة وأنه سيشرع في الحين القريب في تحضير مطالبنا المستعجلة ، ويعلمون قول م فيوليط وهو بجنبه : ستحضر قبل يوم الاحد . ورجال ذلك الوفد يعلمون انهم رجعوا بأيديهم فارغة . ولم يصدق لا الرئيس ولا الوزير . وقراء « الشهاب » لا ينسون ما كتبه «الشهاب» عن هذا الا خلاف وعن الوفد في عدد رجب واكتوبر من السنة الماضية ، والذين حضروا المؤتمر الثاني هذه السنة يعلمون ما نبهتهم عليه من ان فرانسا لم تجب اي مطلب من مطالب المؤتمر ، والناس كلهم اليوم يعلمون ما نشرته الصحافة الفرنسية — رسميا — عن لجنة الثمانية عشر شهرا التي يرأسها م قرنوت وم ستيق وانها بعد الثمانية عشر شهرا ترفد وفودا تسئل اسئلة مدققة ؟!

فماذا فهم الناس من هذا كله ؟

اما الذين ينظرون الينا من الخارج نظر الحاكم على الامم بما يبدو من اعمالها وسيرها فانهم يقولون: ان فرانسا تعد وتخلف لانها رأت مصلحتها في الاخلاف، ولا يرجى منها اقلاع عنه ما دامت تعتقد مصلحتها فيه. والجزائر تنخدع وتطمع، ويمكن ان يطول انخداعها ويستمر طمعها ويمكن ان ينجلي لها سراب الغرور فتقلع عن الانخداع وتقطع حبل الطمع وتتصل باليأس وما يثمره اليأس ويقتضيه.

واما نحن — الجزائريين — فاننا نعلم من أنفسنا اننا ادركنا هذا الاخلاف العرقوبي وادركنا مغزاه واخذ اليأس بتلابيب كثير منا وهو يكاد يعم، ولا نتردد في انه قد آن اوانه ودقت ساعته....

ما ذا تريد فرانسا من مماطلتنا ؟

لقد اعلن شاعرنا القومي جواب هذا السؤال في قصيده الذي نشرناه في الجزء الماضي حيث قال:

ولعل من نظم السيا * سة ان نغش وان نغر
ولعل منها ان يدا * س لنا ونجذب للحفر
ولعل منها ان يسبـ * ـس بنا لنحلب كالبقر
ولعل منها ان نما * طل كي يساورنا الضجر

كذب رأي السياسة وساء فألها، كلا والله لا تسلمنا المماطلة الى الضجر الذي يقعدنا عن العمل، وانما تدفعنا الى اليأس الذي يدفعنا الى المغامرة والتضحية.

أيها الشعب الجزائري ! أيها الشعب المسلم ! أيها الشعب العربي الابي ! حذار من الذين يمنونك ويخدعونك، حذار من الذين ينومونك ويخدرونك، حذار من الذين يأتونك بوحي من غير نفسك وضميرك، ومن غير تاريخك وقوميتك ومن غير دينك وملتك وابطال دينك وملتك.

استوح الاسلام ثم استوح تاريخك ثم استوح قلبك

اعتمد على الله ثم على نفسك. وسلام الله عليك

عبد الحميد بن باديس

صفحة أدبية

السياسة فى نظر العلماء

هي التفكير والعمل والتضحية

١

ليس التشدق بالكلام سياسة
كلا ولا ذكر المجازر والحروب
او ان تثير لدى المجالس ضجة
حول التقدم والتأخر في الشعوب
ان السياسة ان تفكر دائما
فيما تعانيه بلادك من خطوب
وترى فتعمل ما ترى لعلاجها
ولو اقتحمت له المهالك والكروب
اما التشدق بالسياسة وحده
من غير تضحية فمن شر العيوب

محمد بن سحنون اللشاني

٢

اشعب الجزائر روحي الفدى
لما فيك من عزة عربيه
بنيت على الدين اركانها
فكانت سلاماً على البشريه
خلدتم بها وبكم خلدت
بهذى الديار على الابديه
فدوموا على العهد حتى الفنا
وحتى تنالوا الحقوق السنيه
تنالونها بسواعدكم
وايمانكم والنفوس الأبيَّه
فضحوا وها انا بينكم
بذاتي وروحي عليكم ضحيه

بهذه الابيات ختم الاستاذ عبد الحميد ابن باديس خطابه التاريخي فى الجلسة الختامية للمؤتمر الثاني الاخير .

قصيدة أمير شعراء الجزائر

الاستاذ « محمد العيد »

في المؤتمر الاسلامي الجزائري العام

أقيمي لا تفارقك السعود ... سلام الله ايتها الوفود
شهدت اليوم مؤتمرا عظيما ... أغر لمثله يجب الشهود
به تبنى الجزائر من جديد ... وتستحيى المآثر والجدود
ونبعث صوتنا الشعبي حرا ... به يدوي كما تدوي الرعود.
ونقتحم السدود الى حقوق ... حرمناها وان علت السدود
بلغنا رشدنا يا كون فاشهد ... وادركنا فاذعن يا وجود
وجدد ايها التاريخ جدد ... لنا عهدا تدين له العهود
سجلك شرعة بالحق تقضي ... وقانون تقام به الحدود
فسجل واجبات الشكر سجل ... لشعب عن كرامته يذود
ويا املا تألق من بعيد ... كمثل النجم آن لك الصعود
هلم بنا نصل حبلا بحبل ... ألما يكفنا هذا الصدود؟
ركبنا للقضية كل صعب ... نزود من المراجع مانزود
وأقسمنا بكل يمين صدق ... لها بسوى المطالب لا نعود
وجاءتنا الردود بالف بشرى ... فما اغنت بها عنا الردود
متى توفى الوعود فقد مللنا ... تساؤلنا : متى توفى الوعود؟

أعد لنا بوادي السين ورد مصفى لو يتاح لنا الورود
انظماً للعدالة يا فرنسا وعندك ماؤها العذب البرود؟!
أصابتنا الجوائح والرزايا واعوزت المرافق والرفود
حزت اعناقنا الاغلال ظلما وحزت في سواعدنا القيود
وأعلنا المظالم والشكايا فاخفتها الدسائس والكيود
وأنغضت الرؤوس لناهزوءا وانكاراء وصعرت الخدود
ألم نوسعك في العظمى، جهودا ألم تحم الحمى تلك الجهود؟؟
فما هذا التجاهل والتناسي وماهذا التناكر والجحود؟؟
وان نبعد ، وان نشرد فلربا فمنك البعد بداد والشرود
فسوسي المسلمين بكل عدل وخلي ضيمهم فهم الاسود
لهم في مقبل الايام شأن به يتمخض الزمن الولود

* * *

فقم يابن البلاد اليوم وانهض بلا مهل فقد طال القعود
وقل يابن البلاد لكل اص تجلى الصبح وانتبه الرقود
تنادى المسلمون لاخذحق أقر به النصارى واليهود
ونحن المسلمون رجال سلم وحرب فيهما زكت القصود
بذلنا فيهما الاعمار جودا وليس وراء بذل العمر جود
وأحسنا السياسة وهي صدق ولارتب هناك ولا نقود
أنخزى والاله لنا ولي ومنتصر ونحن له جنود؟!
معاذ الله أن نخزى فيرضى ويجزي بالقلي وهو الودود

فخض يا ابن الجزائر في المنايا / تظللك البنود او اللحود
باخلاص واقدام وعلم / يسود على البرية من يسود
وفي حسن القيادة كل خير / فلا يسيء القيادة من يقود
ويا شعب اجتنب حرب التعادي / وخل اللغو فهو لها وقود
ولا تزعجك بادرة افتراق / بدت فلكل عاصفة ركود
ولا تيأس من الفوز المرجى / فقد يخضر بعد اليبس عود
بغى الباغي رداك فخاب سعيا / وللباغي الردى ولك الخلود!

بين الامس واليوم

الاخ محمد المرزوقي احد الشبان الزيتونيين الناهضين . كثير العمل والحركة وثاب الفكرة متوقد الذهن ، وهو احد الذين ظهرت على ايديهم نهضة الشباب التونسي الحديثة . شاعر ينظم الشعر في غير كلفة ، وكاتب سيال يكتب بسهولة تامة . مثال في شعره للنوع الاجتماعي والنوع الغزلي وفي كتابته للنقد والدراسات والقصة

عرفته في النوادي شاعرا حماسيا يحمل الجموع على الاعجاب وخطيبا قوي الحجة ثبت الجنان ثم عرفته مؤلفا اخرج لنا رسالتين في الادب وروايتين على المسرح تحصلتا على اعجاب الجمهور وهو في الواحد والعشرين من عمره فقط. وبعد فقد عرفته ايضا احد المنادين بوحدة الشمال ثم وحدة العروبة والاسلام . وهو احد المعجبين بنهضة الجزائر الحديثة وبحركة جمعية العلماء الاصلاحية ومن المعجبين ايضا بحركة الاستاذ عبد الحميد بن باديس بعناية خاصة

هذه كلمة مختصرة نقدم بها الاخ الكريم صاحب القصيدة التالية لقراء

« الشهاب » الغراء ونحن نعتقد ان القصيدة وحدها ستقدمه للناس — وان كان مثله لا يحتاج الى تقديم — راجين منه موافاة صحف الجزائر بمنتوجات قلمه في المستقبل والله يكثر لنا من امثاله في شباب افريقيتنا انه سميع مجيب

قسنطينة — عبد المجيد حيرش

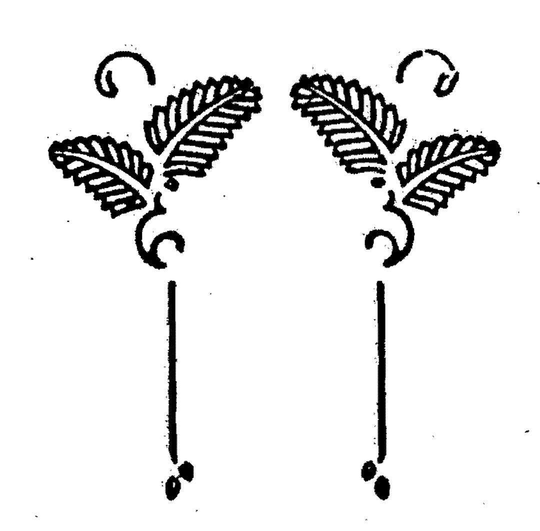
يقولون لي في راسك الشيب ظاهر — وغارت من الوجه الصغير محاجر
وأصبحت شيخا ناحل الجسم ساهما — ترى في الدنا ما لا يراه الاصاغر
وأنت الذي لم تطو عشرين حجة — فقلت اجل !!! فالدهر لاه وساخر
يحملني عبء الشيب ظلامة — فتظهر اعراض له وظواهر
فؤادي قلى ذكر الشباب وعهده — وعمري الى وادي الفناء مسافر
وطلقت ايام الغرام لانني — محس بآلام الحياة و(شاعر)
كوارث تنهال الزمان على الفتى — وخطب على اثر الخطوب مبادر
فمالي اذا .. لا ارسل القول جهرة — ومالي اذا .. بالمختفى لا اجاهر
يشيبني مجد تقوض ركنه — وصرح تداعى والعيون نواظر
وعز الى هذي البلاد مهدم — وكنز ثمين قد حوته المقابر
قفوا ايها الاحباب بالربع واندبوا — وقولوا هنا كانت الينا مآثر
بلاد ازرنا بالعلوم ربوعها — مدارسها ادلت بذا ومنابر
وعاشت بنا في راحة مطمئنة — حمتها من الخوف السيوف البواتر
اقمنا بها سوقا لارقى حضارة — بها شهدت حتى القرى والدساكر
ومات الجدود المخلصون وخلفوا — شبابا .. لمن قرص البعوض يحاذر
فخيم ليل الجهل بين ربوعه — والهته عن فهم الحياة المساخر

واظهر عن مجد الجدود تغافلا ... فدارت على مجد الجدود الدوائر
رأى امم الدنيا تالق نجمها ... فقال اصبروا ... فالنجم لابد غائر
وشاهدها تجتاح في حالق الفضا ... كما حلقت فيه النسور الكواسر
وابصر عمران الشعوب بعينه ... فقال اصبروا ... فالكل للموت صائر
اذا قيل قوموا واخرجوا من جمودكم ... يقال احذروا !! ، ان المنادي كافر
وان قيل يا اهل الحمى اين مجدكم ؟ ... يقوم فريق بالجدود يفاخر
وآخر يبقى ساكنا متساملا ... وذاك هو البعض (المغر .. المكابر)

* * * *

بني الشرق يامهد السلام متى يرى ... شباب الى مجد العروبة ثائر
فيرجع للشرق الحزين شبابه ... ويخرج من حرب الدنا وهو ظافر

تونس ... محمد المرزوقي



المقالات

معرض آراء وأفكار

ليست الصدقة بدواء ناجع

لشعب يريد العدل والانصاف !

قرانا — بكل تعجب — في هذا الاسبوع — (١) اعلانات مصطنعة — بالقلم الفرنسوي — وممضاة من احد احزاب اليمين — حزب الخبيث دوريو — نداء فيه السم والدسم — لجميع الاحزاب السياسية — يتضمن اغاثة الشعب الجزائري الجائع وانتشاله من مخالب الفقر والجاعة بواسطة الصدقة والعطف عليه باعطائه ما يعمر به بطنه وكفى !

هذا ما قراناه . سبحان الله كاننا حيوان خلقنا لا كل الشعير والقمح ام بعثنا الله على وجه هذه البسيطة ليتصدق علينا دوريو المغبون المطرود . ومن طرده ياترى ؟ طرده الذين لا يريدون — ومعهم الحق — ان يكونوا العوبة في يد الفاشيت والاستعمار الغاشم !

ثم تنتظر الجبهة الشعبية نداء الخائنين والخداعين مثل دوريو لتهتم بشؤن القطر الجزائري بل قد ارسلت قناطر مقنطرة من القمح والشعير ليمكن ويتيسر للمساكين من المسلمين الذين اخنت عليهم سياسة الانعام والاستعباد — انتظارهم الطويل ولولا وعد الرجال الصادقين المخلصين مثل بلوم وفيولاط وطوراز لانقلب ذلك الانتظار ياسا وما اشد عواقب الياس الفتاك . . . .

(١) تأخر نشر هذا المقال لضيق نطاق الجزء الماضي

(ش : ولكن خاب الظن — مع الاسف — حتى في وعود هؤلاء الرجال المغلوبين على أمرهم مثلنا ولم يبق الا اليأس)

تلك الاعلانات التي تحمل بين عبارات التملق والتشدق هذه الكلمات : « لايجوز ان نموت تحت الراية المثلثة الالوان . » ذكرتنا مثلا عاميا يقول : « نام وفاق وجد روحه في الزقاق . » كما وجد مسيو دوريو (DORIOT) نفسه — بعد انقلب سان دونيز (SAINT-DENIS) في الافاق !

نعم المجاعة ضاربة اطنابها في شمال افريقيا وليست هي من تاريخ امس بل لها أكثر من ربع قرن . أين كان حزب ب ب ف هذا الزمان كله ؟ اذ لا تنسينا حنانته الفجائية التي فاقت حنانة الذيب مع الخـرف والتي يـتصدى بها جاب الشعب الجزائري اليه بان تلك المجاعة لها اسباب قـديمة وعميقة — اسباب ارادها وثبت اقدامها حتى الان هؤلاء الذين يهتمون اليوم فقط بحالتنا التعيسة لغاية كانت مجهولة عند البعض ولكنها انكشفت دسائسها بعد وصاح لها الشعب الجزائري يوم ٧ جوان سنة ١٩٣٦ : « فاقو »

وقوة تلك الاسباب مستمدة من سياسة الاستـغلال والعبودية وعروقها في الارض مسمومة فامتدادها وطولها معناه محو شعب ضعيف والفتك به !

لكن ازاء التهديد الفاشيستي والمـحاولة الاستعمارية جاءت الجبهة الشعبية التي علقت عليها الامال العديدة ووعدت وعدا صادقا بان سيرجع للشعب الجزائري شرفه ومروءته

لنغتنم هذه الفرصة فنقول بان الجبهة الشعبية — وان سلم الحليل باوم من رياستها وحقه ان لا يسلم لان وراءه شعب فرنسا الكريم كله — فانها لا زالت قائمة ولازالت في كفاح شديد ضد جبهة المـال وضد الذين أفلسوا ميزانية فرانسا بارسال مالهم وخزنه عند الدول الاجنبية ويمثلهم تمثيلا فاحشا مجلس

الشيوخ — وستظفر اخيرا جبهة الشعب — و نظفر معها — بالفوز والنصر

(ش : واذا لم تظفر هي — لا قدر الله — فنحن سنظفر قطعا ان شاء الله بثقتنا بأنفسنا وايماننا بالله)

نعم ليست الصدقة بدواء ناجع لشعب يريد قبل كل شيء العدل والانصاف لكن ويالاسف ذهب العدل والانصاف ضحية الاستعمار حيثما تعيش اقلية ضئيلة من رسماليين وانتفاعيين في البحبوحة والرغد وتتخبط الاغلبية الساحقة في المجاعة والضنك والجهل —

فلا عجب اذا قلنا بان سعادة الاولين هي نفس شقاء الاخرين ولا عجب ايضا اذا ذكرنا بان هذه الحال الغير الشرعية والغير الانسانية هي اصل المجاعة التي لا تزول اصلا لا بالصدقة الرسمية ولا بحنانة دوريو DORIOT هذه المجاعة ليست حادثا سماويا بل هي اخس نتيجة سياسية خير للبعض و سياسة شر للاخر — فهي عاقبة من عواقب كفاح شديد بين القوة والحق — بين الكذب والصدق — بين العدالة والهمجية !

* * *

تامل فى حال آلاف الذين اخرجهم عن ارضهم مستغلون سواء اربويون ام مسلمون

(ش : نعم الظلم ملعون من أي شخص كان ولكن الواقع هو ان نزع الاراضي انما يكون من المسلمين للكولون فلا معنى لذكر المسلمين هنا)

والزمهم الحال الى القدوم الى البلدان المعمورة — تجدهم من غير شغل ومن غير خدمة زادوا في عدد الذين ماتوا جوعا .

اما الذين ارادوا المحافظة على قطع تافهة من ارضهم ولم تمسهم يد الاستعمار — فيد الربى قد مستهم وباعت لهم البقية الباقية من املاكهم — فهذا نوع آخر من اخراج المسلمين من ديارهم .

وآخرون كبر عليهم الهروب من ارضهم القديمة الحنونة صاروا خداما فيها باجرة لا تفوق ستة فرنكية لاثني عشر ساعة يوميا وكانني بسائل يتفقد قوانين الاجور.

نعم توجد قوانين تضمن للفلاح والمستخدم اجرته الرسمية لكن حال بين تنفيذ تلك القوانين ووصولها الى نتيجتها الطبيعية — المستعمرون الكبار الذين يعتبرون المسلم — بعد ما شربوا دمه وانتزعوا ارضيه — حيوانا غير ناطق لا غير!

*

ولا تنس قساوة الغرامة — هنا ايضا الحنانة مجهولة. فكثيرا ما تثقف لاجل خمسين فرنكية كل ما وجد من جبح النحل الى البقر الى المعز الى الات الخدمة التي لا يمكن العيش بدونها.

هناك ايضا اوامر من الادارة العليا تؤجل وتنتظر الغرم — لكن لاقت وتلاقي حتى الان في طريقها — ما لاقته قوانين الاجور — قوة المستعمرين الذين لا يعرفون الا الاستغلال وتعمر الخزائن بالدرهم الرنان

فانتزاع الاراضي من اربابها ومضار الربى وضعف الاجرة وقساوة اصحاب الغرامة هذه هي الاسباب الوحيدة للجاعة والبؤس والضنك والازمة الاقتصادية الجزائرية التي يتخبط فيها ملايين من المسلمين الجزائريين. وهذا كله لا يمكن ان يكون من امس. والمنصف لا يجوز له ان يحمل مسولية ذلك على الجبهة الشعبية.

* * *

والدواء الناجع — في نظر كل لبيب — هو الحبس والكف — حقيقة — من خطف الاراضي من يد اربابها بل هو ارجاعها لهم يخدمونها بانفسهم مع اعطائهم جميع الالات اللازمة لذلك. فيمكن — عندئذ — للفلاح والخماس

والمستعمر الصغير – لان الفلاحة هي غنى القطر الجزائري – المكث في ارضهم ويمكن لهم العيش ايضا في بلادهم !

والدواء الناجع ايضا هو انشاء مراكز الخدمة (شانتي) في كل جهة وبناء المدارس العربية والفرنسوية للذين فتك بهم الجهل – وتاسيس مستشفيات وملاجي وفلاحة اهلية – فبهذا – وبهذا فقط – ترجع المياه الى مجاريها ويشتغل العاطلون وتنمو ثروة البلاد ويذهب الجهل ويسود الامن ويمكن التعاون والمحبة الصادقة وتزول سياسة الاستعمار الغاشمة التي لا تتفق ومبادي الديمقراطية المبنية على الحرية والاخوة والعدل .

اما الصدقة – مع امكان ما هو احسن واثبت وانجع والبق منها – في حالتنا الحاضرة ... فهي حط بكرامة الشعب وازراء بشرفه ومروءته !

***

فالشعب – ونحن منه ومعه ... يريد الخدمة لياكل خبزه بعرق جبينه ولا مزية من عند احد

ويريد التعليم ببناء المدارس بحيث لا يبقى مسلم يتخبط في الجهل ويريد العدالة التامة بنيل جميع الحقوق لانه قام باقدس الواجبات ويريد الحريات بابطال جميع القوانين الاستثنائية

هذا ما نريده ... مع شعبنا الكريم ... ونرد ... بكل علو وفخر صدقة دوريو والخداعين امثاله ونتكل بعد الله على مؤتمرنا الاسلامي الجزائري الابدي وعلى الديموقراطية الحقة وعلى الجبهة الشعبية فبهم نصل الى ضالتنا المنشودة ولهم نبقى مؤيدين وناصرين ولو كره الكارهون وغضب المستعمرون !

سكيكدة ١٦ ربيع الثاني ١٣٥٦ — ٢٠ جوان ١٩٣٦

ابن سليمان محمد المرتضي

كلمة عبد العزيز الثعالبي
الى الشعب التونسي
ازاء حملة الصحف الاستعمارية الاثيمة

(هذا أول مقال خطته انامل الزعيم الاكبر بعد قدومه لتونس العزيزة . نقلناه عن جريدة (العمل) الدستورية لان آلام الشمال الافريقي وآماله واحده. فكلمة الزعيم هي للافارقة كلهم وبلسانهم اجمعين)

يلوح لي مما تطالعنا به الصحف الاستعمارية ان بعض كتابها المغالين في الدعوة الى سياسة التفرق الافرنسي في تونس لم يرزقوا حظا من التهذيب الراقي العالمي وكانهم من بقايا عهد الصبادين الذي يعتمد فيه المرء على قوسه ونشابه وقبضته الحديدية التي يضعها في مخانق طرائده لا هم لهم الا اذكاء الشر وايقاد سعير الفتنة والبغضاء في صدور مواطنيهم الوديعين من الافرنسيين احفاد الثورة الكبرى ثورة الحق على الطغيان ليمثلوا لنا فرنسا الكريمة في صورة كاسر يريد ان ينقض على افراخ وديعة زغب الحواصل ونحن نعرف فرنسا في صورتها الحقيقية الماثلة لنا في عبقريتها ونظامها وجامعاتها ومبادئها ولا نريد ان نتعرف اليها من هوج النازحين الذين لا يمتون لها بصلة الا من طريق الاسترزاق واستخدام سمعتها ونفوذها لمناهضة الامة التونسية العيوفة التي تريد ان تعيش في بلادها آمنة مطمئنة على ذاتيتها بعيدة عن كل الغوائل التي يرد ان يوقعها فيها الانتفاعيون الذين لا يعيشون بجهودهم ومواهبهم بل يعيشون كلا على الغير بوسائل الظلم والارهاق تلك المعيشة المقيتة التي ينتحاها الرجل الاثيل ورهط هذا شانه لا يشغل بال التونسيين ولا يقض مضاجعهم

بل يقلق راحة فرنسا ويقض مضاجع رجالها العاملين الذين انتدبتهم لافريقيا الشمالية وغيرها وناطت بكفاءتهم تحقيق مبادي السلام والرفاه في هذه البلاد فهم لا ينفكون عن القاء العثرات في سبيلهم لكي يصدوهم عن تحقيق الرغبات الشريفة التي تنشر صيت فرنسا في العالم وتثبت بالدلائل القطعية بانها معلمة الشعوب حقا ومذكية روح الاستقلال في جميع الممالك التي مرت بها واتصلت بشعوبها على قواعد الحق العام الدولي والمعاهدات الصريحة التي توثق العلائق بين الدول والامم . لا تلك الاتفاقات الخادعة التي مبناها استرهاب الفرد الضعيف بقوة السيف والنار والجند الراصد للكفاح — فهذه الاتفاقات وان كانت غير مبررة في ذاتها لكنها قد تغم على الانسان وتربكه في وقت من الاوقات وقد يبدو منه الانقياد لها فيستلم امامها مقهورا ولكنه يبقى له حق الشكوى والتذمر والمطالبة بتغييرها وهو حق طبيعي لكل انسان وفي المثل ما ضاع حق وراءه طالب

ومهما كانت مناوي رهط المرتزقة من الكتاب الاستعماريين الذين ينفثون روح العدى بين عناصر السكان لهذه البلاد ويحاولون تشويه مقاصد التونسيين في المطالبة بحقوقهم كاملة ذات كيان دولي وحدود مصانة وجنسية فاني لا اشك بانه يوجد في فرنسا جمهور عظيم من العقلاء المنصفين يعملون لانصاف الامم من انفسهم ويهمهم كثيرا ان يبيضوا صحائف تاريخهم السياسي لا باقلام كتابهم لا بل باقلام الكتاب التونسيين يدونونه باسطار من النور على صدر الشعب التونسي لا على الاوراق

ومن الهين على اية حكومة توجد في فرنسا ان تنظر في هذا الجوهر السامي من العظمة الخالدة فتضرب على ايدي الدساسين من دعاة التفرق وماهم الا دعاة الهزيمة والتعويق الذين يخدمون مصالح افراد من الاثانين لا مصلحة فرنسا الكبرى التي يجب ان تسير مع الاسلام جنبا الى جنب على مبادي التحرير والسلام

صغارة الاستعمار وروحه الخبيثة

ويوم الشرق المهول ...

« انى لا أرى عذرا في هذا الاستئثار الذي يعد صغارة فى الاستعمار. بيد أن من العدل ان لا افرد الانكليز بالذنب واخصهم دون سواهم بالتثريب. فالافرنسيون في جيبوتي مثلا والايطاليون في مصوع هم من هذا القبيل مثل الانكليز في عدن. فلا نجد تاجرا واحدا انكليزيا او ايطاليا في جيبوتي فكيف بمصرف غير افرنسي ؟ وقد لا نجد عاملا افرنسيا او انكليزيا فى مصوع فكيف بمصرف غير ايطالي ان هذه الروح الاوروبية الصغيرة في التجارة والاستعمار، وان شئت فقل روح الاستئثار والاحتكار، لمن اول اسباب الانحطاط الاوربي فى الشرق. فاذا كنت لا تطيق اخاك الاوربي مزاحما، اذا كنت تضن عليه بفرصة يغتنمها فيستثمرها مثلك فى بلاد غريبة، فكيف تطيق الوطني او تحسن به الظن في الاقل ؟ وباي حق والحال هذه تطلب منه الثقة والاحترام ؟ اني مخلص لك ايها الاخ الاوربي فيما أقول قد يطيعك الشرقى ويخدمك، ويكون لك جاسوسا على أخيه، ولكنه في قلبه يكرهك ويحتقرك وليس هو وحده المسئول الملوم. عد الى نفسك أيها الاخ الاوروبي وفكر فيما أقول. اني ابغي لك ولابن الشرق خيرا في بلاده مشتركا، متبادلا، متساويا.

في شمال افريقية

هذه كلمتي الاولى التي القيها على النار المسطعة التي يوجهها خصوم الحق والنظام والعدالة في تونس حتى لا ينخدع الشب التونسي بمثل هاته الترهات وهو الشاعر بحقه السليب فليمض قدما في سبيله متوكلا على وثوقه بنفسه وايمانه بالله

عبد العزيز الثعالبي

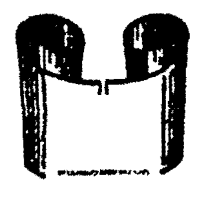
لكن روحك أيها المستعمر لا تعجب المنصفين من الامتين . كأني اسمعك تقول : جئنا هذه البلاد وفتحناها وعمرناها وليس لغيرنا الحق ان ينتفع منها وفيها انتفاعنا . هذه هي روح الاستعمار الاوروبي في عدن وفي جيبوتي وفي مصوع . وقل ان شئت في الهند وفي الجزائر وفي طرابلس الغرب . وهي الروح التي تفسد على الشرقي أهم مظاهر الحكم الغربي اي الادارة والنظام . فحبذا الحكمة في اطاعتهم تلطفها ، وحبذا الحصافة في استشارهم تخفف من عواقبه الوخيمة .

لست ممن يغمضون عيونهم ويضربون ، ولا ممن يوالون المغرب وجوههم ويكرهون . ولكنني اخشى والله على الاوربيين من يوم يعم فيه البلاء فينهض الشرق — الشرق العاقل ، والشرق المجنون ، الشرق المتعصب والشرق المتساهل — ينهض نهضة واحدة على المدنية الاوروبية ، بحذافيرها ، لانه لا يرى فيها غير سيئاتها ، غير الشره والشهوات والاستئثار والمنكرات .

بودي اذن قبل ان تازف تلك الساعة ان يعدل الاوروبي ويعقل الشرق فيتفاهم الاثنان ويأتلفان ، وينتفع الواحد بالاخر ومنه »

الفيلسوف امين الريحاني في كتابه (ملوك العرب)

ج ١ ص ٤٧ — ٣٤٨



في الشمال الافريقي

مقررات المؤتمر الاسلامي الجزائري

في دورته الثانية

—١—

المؤتمر الثاني الجزائري الاسلامي، المنعقد ايام ٩ و ١٠ و ١١ يولية عام ١٩٣٧

حيث انه لا يمكن ان يوجد تحت ظل النظام الديموقراطي الكيل بمكيالين والوزن بميزانين بين سكان بلاد واحدة.

وحيث اننا نرى بكل اسف ان العدالة في القطر الجزائري وفي اغلب الاحيان توزع بصفة غير معتادلة.

وحيث انه من المؤلم ملاحظة ان نفس المبادي التي تسير الاحكام العدلية في القطر الجزائري انما هي مبادي استثنائية عندما تنطبق على الاهالي.

وحيث انه من اهم المهمات ان توزع العدالة بصفة متساوية متعادلة بين سائر السكان، سواء كانت في مباديها او في تنفيذها وادارتها.

وحيث انه من اللازم ان تضمحل الشكوك والريب التي تحوط الرجال السياسيين المسلمين بالنظر لافكارهم ومبادئهم وكذلك من اللازم ضمان الحرية الشخصية

وحيث انه طالما وقع التعرض باطلا لشخصيات سياسية او دينية، فسجنت وضربت ضربا مبرحا. في الوقت الذي لا تتعرض فيه العدالة للجنح والجرائم التي يرتكبها الاروبيون، مثل الاعتداء على القضاة ورجال الادارة.

ومثل الحث على الحرب الاهلية

بناء على ذلك فالمؤتمر يطالب

١ــ أن يقع اعلان عفو خاص بسرعة ، لتطوى صفحة المظالم الصارخة التي اقترفت تحت ستار القانون

٢ ــ ان يحذف من القانون الجنائي كل نص يختص بالاهالي.

٣ــ ان تقع مراقبة العدلية الجزائرية مراقبة دقيقة . حتى يتحقق سلوك مسلك العدل مع الجميع من غير محاباة .

ــ٢ــ

المؤتمر الثاني الاسلامي الجزائري المنعقد بالجزائر ايام ٩ و ١٠ و ١١ يولية .

حيث ان ــ التجمهر الشعبي ــ بما له من المبادي الديموقراطية التي هي غاية الجماهير الشعبية الجزائرية ، هو الحليف الطبعي للمؤتمر الاسلامي الجزائري .

وحيث انه رغما عن الخيبة التي حصلت بعد مرور عام كامل على تسلم حكومة الواجهة الشعبية لزمام الاحكام بفرنسا لانها لم تحقق سائر الاصلاحات التي يطلبها الشعب الاسلامي الجزائري ، فهذا الشعب لا ينتزع الان عن هذه الحكومة عواطفه الودية الفعالة .

وحيث أنه من جهة اخرى يجب للاحراز على مطالب المؤتمر تمتين روابط الصلة التي تجمع بين الجماهير الاسلامية التابعة للمؤتمر والجماهير التي يتكون منها التجمهر الشعبي

فالمؤتمر يقرر :

١ــ المحافظة على ثقته « في التجمهر الشعبي » التي تعد اعانته ثمينة جدا

٢ــ تخويل السلطة لهيأته المسؤولة لتفتح مع الواجهة الشعبية المذاكرات التي تمهد الطريق لعمل متوحد في سبيل مصلحة السكان الجزائريين .

٣ــ الاذن لسائر لجانه في داخل البلاد بالمحافظة على صلة الود التي تربط

بينها وبين هيأة التجمهر الشعبي وتقوية تلك العلاقات ،

—٣—

المؤتمر الثاني الاسلامي الجزائري ، المنعقد بالجزائر ايام ٩و١٠ و١١ يولية يقدم من جديد شكره للواجهة الشعبية على الاعانات التي قدمتها حكومته او تنوي تقديمها للجماهير الاسلامية الجزائرية

ويلاحظ ان هذه الاعمال التي وقع القيام بها انما هي غير كافية بالمرة . ويسجل بصفة أخص خيبته المرة من رؤية مجلس الامة ينهي دورته دون ان يتفاوض في مشروع بلوم فيوليت ، فضلا عن المصادقة عليه .

ويذكر بوجوب الاسراع بتحقيق المطالب التي قدمت يوم ٧ جوان ١٩٣٦ وهي المطالب المستعجلة والتي هي اقل ما يمكن طلبه في الاصلاح ،

ويسجل ما يقوم به الرجعيون في الجزائر من ضغط ، كلل بالنجاح على الادارة الجزائرية ضد رغائب المؤتمر الاسلامي الجزائري .

ويطلب من المسلمين الجزائريين ان يكونوا دائما على حذر وانتباه

ويقرر الطلب من سائر النواب المسلمين في مختلف المجالس النيابية استقالتهم من النيابة في حالة ما اذا لم يتقرر العمل ببرنامج بلوم فيوليت قبل انتخابات المجالس العمالية من هذه السنة ،

ثم يعلن ثقته في الحكومة الجمهورية والتجمهر الشعبي وسائر الشعب الفرنسي لكي يقع اتقاء خطر الانقطاع بين السلطة العامة والجماعة الاسلامية الجزائرية ،

—٤—

حيث ان المؤتمر الاسلامي الجزائري ليس حزبا تابعا لاحد، وانه يحق لكل مسلم جزائري ان ينضم له ويعمل في صفه اذا قبل غايته ووسائل عمله وقانونه

كفى عبثا !

نوجه كلمتنا هذه الى حكومة فرنسا والى المسؤولين من رجال الواجهة الشعبية ، والى هيآت مجلس الامة المختصة بدراسة المسائل الجزائرية والاستعمارية .

فلقد فاجأتنا الانباء بان اللجنة الاستعمارية الكبرى التي يرأسها مسيو فرنوت . والتي تعين لها أن تعمل في مدة ١٨ شهرا بحثا عميقا في مسائل فرنسا الاستعمارية ، ستجعل من مشمولات انظارها مسألة الجزائر الاسلامية ؛ وستكون نتائج بحث لجنة لافروز يليار من جملة ما تشتغل به هذه اللجنة الجديدة .

ولقد صرحت جريدة الديبيش القسنطينية بتاريخ ١٨ جويلية ١٩٣٧ بان هذه اللجنة ترغب من سائر الناس والهيآت ان تعينها على اعمالها بارسال التقارير اليها أو بالمثول أمامها في باريس .

ما ذا ؟ ايبلغ العبث بمطالب الامم الى هذا الحد ؟ ام يقع استبلاه أمة من الامم الى مثل هذه الدرجة ؟ ام تحسب الحكومة واعوانها ان الجزائريين قد بلغوا من البله والخور وضعف العزيمة مبلغا يجعلهم يقبلون ولو على مضض تأخير النظر في مطالبهم الحيوية الى ان تقر هذه اللجنة الجديدة قرارها ؛ وتتم اتفاق

وحيث انه من المخطر ترك ابواب المؤتمر مفتحة تقتحمها الهيآت الخارجة عنه والتي لها غايات واعمال تخالف غايته واعماله .

وحيث ان قانون المؤتمر الاسلامي الجزائري ينص على انه لا يكون عضوا بهذا المؤتمر الا الذي يقبل مبادئه وبرنامجه ووسائل عمله وانقياده .

فهو يقرر :

الوقوف ضد كل عملية من شانها استحواذ فريق على المؤتمر . وصيانة المؤتمر وقانونه وغاياته ووسائل عمله التي يشملها قانونه

الثلاثة ملايين المخصصة لها ، وتستغرق الثمانية عشر شهرا التي خالها الاغبياء كافية للفت في ساعد الامة وجعلها تتراجع على أعقابها ؟

لقد املت الامة خيرا من وراء لجنة فيوليت عام ١٩٣١ نخابت ؛ وامات خيرا من وراء بحث وزير الداخلية رونيي فخابت ؛ ثم وضعت املها الاخير وراء لجنة لاقروزيليار ، واملت الاحرار على ما ترجوه من مطالب مستعجلة على يد حكومة الواجهة الشعبية وهي واقفة اليوم على ابواب الخيبة والياس !

وحذار حذار من نتائج الخيبة والياس هذه المرة . ان امتنا ذات حلم واناة . وهي أمة تعرف كيف تصبر وكيف ترجو ؛ لكنها أمة تعرف أيضا اذا نفذ صبرها وخاب رجاؤها كيف تغضب وكيف تزجر .

لقد كنا اكثر الناس حرصا على رتق كل فتق وجبر كل صدع يقع في روابطنا مع الحكومة ، حفظا لسياسة حسن التفاهم ، والوصول الى الغاية بواسطة الجدال الحسن والاقناع . لكننا ان احتقرنا الى هذه الدرجة ؛ وان وقع اللعب بعواطفنا بمثل هذه الصفة ؛ وان قوبلت آمالنا بمثل هذه الزراية ، فاننا لن نتأخر عن وقوف المواقف التي تجبرنا هذه الحالة الجديدة على وقوفها .

لقد قيل لنا ان مسيو فيوليت سئل من طرف بعض النواب في القطر الجزائري عن هذه اللجنة وعلاقاتها بالمسألة الجزائرية ، فحرر برقية ينفى فيها كل علاقة لهذه اللجنة بهذه المسألة ويؤكد ان مهمة لجنة قرنوت انما هي خاصة ببلاد الحماية والمستعمرات لا بالجزائر التي هي قطعة من فرنسا ثم عرض هذه البرقية على رئيس الوزراء مسيو شوطان فصادق عليها قبل ارسالها .

لكن هذا القول الذى نقله لنا ثقة من الثقات لا يكفي لازالة الآثار القاسية التي احدثتها انباء هذا القبر الجديد الذي حفر للقضية الجزائرية . فان كانت المسألة خاصة حقا بالمستعمرات ولا تعلق لها بالجزائر ، فاننا نهيب بالحكومة

لاصدار بيان سريع يزيل ما علق بالنفوس ويذهب عنها الكدر والالم .

والا فان الامة ستقف الموقف الذي يوجبه عليها شرفها وغيرتها على قضيتها المقدسة . فتقاطع اللجنة مقاطعة تامة بائنة ، وينسحب النواب الوطنيون من سائر المجالس النيابية بمختلف درجاتها حسبما قرره المؤتمر سابقا

على انه ربما اجتمعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي هذه الايام ؛ حيث ان فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وصاحب هذه المجلة قد ارسل باسمه الخاص الى رئيس اللجنة التنفيذية بالرسالة الآتية :

نداء

الى رئيس المؤتمر الاسلامي الجزائري
والى اللجنة التنفيذية

لقد علمتم ان الحكومة الفرنسية لم تجب أي مطلب من مطالب المؤتمر رغم وعد رئيس الوزارة يوم زاره الوفد بتنجيز بعضها المستعجل على رجاء ان تكون مطالب المؤتمر من أول ما ينظر فيه .

غير انه قد حدث اليوم ما دل على ان مطالب المؤتمر غير ملتفت اليها ولا منظور فيها وذلك بما قررته الحكومة من تكليف اللجنة البرلمانية التى يرأسها

م قرنيت ببحث جديد لا ينتهي الا بعد ثمانية عشر شهرا .... ! وبعد ذلك تأتي

الوفود للبحث والسؤال المدقق ...

فزيادة على ما في هذا من التسويف والمماطلة فانه دليل قطعي على ان مطالب المؤتمر لا عبرة بها . وهذا يوجب على اللجنة التنفيذية ان تجتمع لتقرر قرارها الصريح الحازم وتقف موقفا جديا ازاء هذا الحادث الجديد ثم يكون من واجبها ان تدعو الى عقد مؤتمر عام فوق العادة ليقرر قرارا اجماعيا من طلبات لا يخالف فيها أحد ويقرر قرارا اجماعيا في الموقف الذى تقفه الامة الجزائرية اذا لم تجب الى تلك المطالب في أجل محدود

وعليه فاني (كمسلم جزائري) اطلب من سيادة الرئيس ان يأمر اللجنة التنفيذية للمؤتمر بان تجتمع في الخامس عشر من اوت الجاري .

هذا وانا الآن قد اديت أول واجب من واجباتي في الوقت الحاضر بهذا النداء . والله المستعان على اتمام الواجبات الاخرى

عبد الحميد بن باديس

وانا لنؤمل مخلصين ان تنتبه الحكومة من غفلتها ، وتفيق من نومها ، فتبادر بنشر بلاغ او بيان يحدد مهمة اللجنة وينفي اشتغالها بقضية الجزائر ان لم تكن حقا اشتغلت بها ؛ أو ينزع عنها تلك القضية ان كانت حقا قد كلفت بها . وبذلك فقط يزول سوء التفاهم الذى تكون فعلا ، والذى ستكون له آثار سيئة للغاية ، تحمل الحكومة وحدها مسؤليتها ، وكفانا شرفا وامانة اننا قمنا بواجب التحذير



الشهر السياسي
في عالمي الشرق والغرب

تتويج ملك مصر — المشكل الفلسطيني — الصين واليابان — الاعيب السياسة — حرمة المياه الترابية الفرنسية — الحالة السياسية والمالية بفرنسا —

لقد كان يوم ٢١ جويلية السالف يوما مشهودا بالمملكة المصرية ؛ حيث ان حضرة الملك فاروق الاول امد الله في حياته قد بلغ في ذلك اليوم سن الرشد . واصبح المسؤول بصفة دستورية عن سلامة المملكة وسير اعمالها . وانتهى في ذلك اليوم امر مجلس الوصاية الذي سهر على راحة المملكة وصان حقوقها ومهد لها سبل الامن والعافية في داخل البلاد وخارجها .

والحقيقة ان عهد مجلس الوصاية الذي تراسه سمو الامير محمد علي كان عهد خير وبركة على البلاد المصرية . وستذكر الامة ذلك العهد احسن الذكرى

اقسم حضرة الملك فاروق امام مجلس الامة اليمين القانونية على صيانة الدستور وسلامة ارض الوطن ، ثم استلم استقالة الوزارة النحاسية الثالثة ، وعهد من جديد الى زعيم مصر الحديثة مصطفى النحاس باشا بتشكيل الوزارة الجديدة فشكلها وادخل فيها عناصر جديدة ، وهو يستعد اليوم للعمل الجسيم في سبيل مصر وتحصين استقلالها في الداخل والخارج ؛ تحت اشراف الملك الشاب المحبوب بصفة مباشرة

ولقد وقعت قبل ذلك المصادقة من طرف البرلمان المصري على معاهدة مونترو التي الغت الامتيازات القنصلية من مصر . والغت المحاكم المختلطة بصفة تدريجية . فتعزز بذلك جانب الاستقلال المصري بصفة متينة .

واننا لنرجو ان يكون عهد الفاروق الثاني مجددا عهد الفاروق الاول وان يجعله الله عهد خير وبركة وازدهار لمصر خاصة وللعالم الاسلامي عامة .

***

وان القلوب لتنفطر والانفس لتتقطع مما هو جار بفلسطين البائسة التعسة وما يريده لها القوم من تمزيق الاوصال وتقطيع البلاد ، وتثبيت قدم الصهيونية بصفة دائمة مستمرة في أهم قسم من اقسامها ؛ وتشريد العرب والمسلمين الى شرقيها القفر البلقع

قام العالم الاسلامي كله قومة رجل واحد ضد هذا الخطر العظيم الذى يهدد كيان الوطن العربي؛ ورفع المسلمون عقيرتهم بالاحتجاج الصارخ، فاجمع كتابهم وزعماؤهم ورجال الراي والتفكير والادارة والملك منهم على استهجان هذا المسلك الذى تسلكه انكلترا واستفظاع الاساليب الوحشية التي تسلكها في قهر البلاد ومحاولة قمع المعارضة فيها .

واننا لنسجل بكل فخر واعجاب ماقامت به دولة العراق الفتية من احتجاج رسمي في هذا الموضوع ، وما وقفته من موقف مشرف يبيض وجه العرب . فاننا من يوم وقوع الانقلاب العراقي الذى رفع الى منصة الاحكام حكمت سليمان ورجال الصدق الملتفين حوله تفاءلنا في هذه المجلة خيرا وقلنا ان مثل هؤلاء الرجال سيرفعون منار العروبة وسينفضون غبار الجمود الذى كان عالقا بادارات الحكومات البغدادية السالفة ، وكتب الله لنا ان لا تخيب ظنوننا هذه المرة

لكننا لا نكتم امتنا العربية ان كل هذه الاحتجاجات القولية لا تجدى نفعا، وان انكلترا دولة لا تعبد الا المادة ولا تتاخر الا امام القوة . فان وجدت ان المسلمين لا ينصرون فلسطين الا بكلمات تنشر فوق اعمدة الصحف او اقوال ترتجل فوق اعواد المنابر ، فانها ستمتد على اعانة الصهيونية وستنفذ طوعا او كرها

برنامج التقسيم. انكلترا لا ترهب الا القوة، وهي في مواقفها الحاضرة اشد رهبة من القوة منها في اي وقت آخر.

فليكشر المسلمون في مشارق الارض ومغاربها عن انيابهم لانكلترا، وليبرهنوا لها على انهم قوة فعالة متضامنة تستطيع ان تضر وتستطيع ان تنفع، وعندئذ فقط يمكن لانكلترا ان تتراجع او تترك الصهيونيين وشأنهم. اما ما دام الصهيونيون يقبضون على ناصية القوة والمال؛ والمسلمون يقبضون على ناصية الاحتجاج والاقوال. فيا ويل فلسطين من الذين يتكلمون ولا يعملون. ومن الذين يعملون ولا يتكلمون.

ثم اننا لا نفهم الى هذه الساعة ما هي هذه المواقف الضعيفة المخجلة التي يقفها ملوك العرب وامراؤهم تجاه هذا الخطر الداهم العظيم، فهل يكفي لامثال الامام يحيي والملك عبد العزيز بن السعود ان يحتجوا ببرقيات يرسلونها الى لندرا والى بيت المقدس ثم يسكتوا كانهم قد ادوا الواجب المفروض عليهم؟

ومتى يجوز لهم ان ينذروا الانكليز بقطع سائر العلاقات السياسية والاقتصادية معهم؛ وفتح مذاكرات مع اعدائهم المعروفين في البحر المتوسط ان لم يكن هذا الوقت هو وقت هذا العمل؟

ان قدر الله وضاعت فلسطين؛ فانها والله لن تذهب ضحية الصهيونيين، بل هي تذهب ضحية المسلمين الجامدين وضحية ملوك المسلمين المتغافلين

فياعامة المسلمين ويا خاصتهم ويا ملوكهم وامراءهم وقادتهم. هذه فلسطين الشهيدة ضائعة متلاشية فماذا انتم فاعلون؟

***

وان انكلترا لتدرك اهمية الخطر الذي يكاد يحدق بها من جراء هذه المسألة، وتدرك ان ايطاليا واقفة لها بالمرصاد؛ لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا

احصتها لها ؛ وهي تبث دعايتها ضدها بصفة نشيطة في بلاد المشرقين . وإطاليا الان ضعيفة واهية تشدد النكير على انكلترا وهي تود من اعماق قلبها لو ان انكلترا تميل لها بعض الميل وتكف عن التعرض لها ، ومنع الدول عن الاعتراف بسلطتها على ارض الحبشة .

فالدولة الانكليزية عندما رات الخطر اخذ يتجسم امامها من ناحية الشرق الاسلامي ، خشيت ان تغتنمها ايطاليا فرصة لتشديد دعايتها وتسديد رمايتها ؛ فاخذت بدون مقدمات تفاتح ايطاليا في شان تحسين العلاقات بينهما وازالة سوء التفاهم الذي خلفته الحرب الحبشية . وهم يقولون ان هذه المفاهمات الجديدة انما تقع لتثبيت السلام في اربا وصيانة السلام العالمي من ان تعبث به عواصف الفتنة الاسبانية ، لكن كل ذلك عبث ولغو . ان الحقيقة الا خوف انكلترا من الشرق الاسلامي ان يرتبط مع عدوها الطلياني ضدها في هذه الاوقات الحرجة .

فالاتفاق بين ايطاليا وانكلترا اذا تم يجعل يد الانكليز مبسوطة في الشرق وفلسطين بصفة خاصة ؛ ويجعل الطليان آمنين في بلاد الحبشة والبحر المتوسط واروبا الوسطى . وتنتهي حالة الخوف والحذر الموجودة بين البلادين .

لكننا نتاكد ان هذا الاتفاق لن يتم وقدما حاولت انكلترا مثل هذا العمل قبل امضاء المعاهدة المصرية الانكليزية ، تعقدت مع الطليان« تفاق الاشراف » الذي يصون مصالح الجانبين في البحر المتوسط ؛ فما كان ذلك الاتفاق الا ضربا من العبث واللغو ، واصبح هزؤ الهازئين ؛ وما كان الا ضربة سيف في الماء لم يبق بعدها اي اثر .

فالخلاف الطلياني الانكليزي خلاف جسيم مستحكم الحلقات لا يمكن ان يزول بسرعة الا اذا استسلم أحد الطرفين للاخر استسلاما شنيعا وذلك ما لا يمكن ان يقع . وان كانت ايطاليا اليوم أضعف من ان تقدم على حرب مع

انكلترا، وان كانت هذه أيضا لا ترى انها تستطيع المغامرة بمهاجمة الاسطول الطلياني في البحر المتوسط ، فان المستقبل القريب سوف يضع هذين الدولتين لا محالة وجها لوجه ؛ ولربما كان المسلمون يومئذ هم الحكم الفصل في هذا النزاع العظيم فلينتبه الانكليز وليتدبروا العواقب . فقد اشتهروا بالتبصر والنظر لعواقب الامور

* * *

المجزرة في الشرق الاقصى قائمة على قدم وساق . وقد أصبح من ديدن اليابان مهاجمة الصين بصفة دورية كل عامين او ثلاثة اعوام ، قصد اقتطاع قطعات من ارضها الشاسعة الغنية في بلاد الشمال ؛ فتضع بها حكومات شبه مستقلة تشملها برعايتها ، ثم تنصب عليها حمايتها ، فان استتب لها الامر بها اعلنت امتلاكها واستعمارها .

هكذا سلكت مع منشوريا ، ثم مع جوهول وهي اليوم تسلك هذا المسلك داخل جدار الصين ؛ وفي ناحية بكين وتيان تسين ، في أرض صينية بحتة منذ خلق الله النوع الاصفر في هذه الدنيا .

يدعي اليابانيون — كما هو ديدنهم — ان جماعة من الجند الصيني ابتدرتهم بالهجوم ؛ ويدعون انهم لا رغبة لهم من اكتساح البلاد الا ابعادها عن منطقة النفوذ الشيوعي وتشكيل حكومة وطنية محلية بها . لكن الحقيقة انهم يريدون الانتصاب بشمال الصين وضمه الى منشوريا ثم التسرب منه الى بقية البلاد .

لكن الصين التي لم تستطع ان تدافع الدفاع اللائق عن منشوريا ، قد اخذت تستعد لتلقي المهاجمين بما يليق بهم . وحشدت الفيالق العتيدة واجمع رجال العسكرية فيها على مقابلة الاعتداء بمثله ، والاستمرار على الحرب مع اليابان ، رغما على ما يحل بالبلاد من الخراب ، الى ان تضعف قوة هذا الخصم الهائل . وعندئذ ربما احدق به اعداء آخرون .

ان اعمال الحرب مستمرة . لكن مذاكرات الصلح تجري مع ذلك بين الطرفين . فان فهم اليابان ان الموقف اليوم أصعب من الموقف عام ١٩٣٣ ، وان ابتلاع شمال الصين اصعب واخطر من ابتلاع منشوريا ، فان السلام يمكن ان يرجع الى تلك الربوع الى حين . والا فان الحرب ستكون هنالك قاسية شديدة ولربما لا ينحصر امرها بين الصين واليابان فقط . فكثير من الدول الصناعية الكبرى أصبحت ترى في بلاد اليابان مزاحما خطرا يجب التخلص منه سريعا . ولربما اغتنمت تلك الدول بعض الفرص السانحة للانقضاض على خصمها .

فحوادث الشرق الاقصى تنذر بخطر وبيل ، وحرب لا تكون الحرب الكبرى معها شيئا مذكورا .

* * *

ولعل الذين يريدون ايقاد نار الحرب العالمية الجديدة لا يريدون الاكتفاء ببذر جذورها في الشرق الاقصى ، بل هم يبذرون ذلك في كل ناحية وخاصة في البحر المتوسط وحوالي الفتنة الداخلية الاسبانية .

فان المناورات التي وقعت حول لجنة عدم التدخل قد تمكنت من نسف تلك اللجنة ووقف اعمالها . وما حاول رجال السياسة الانكليز انتشالها من من وهدتها الا وزادها رجال السياسة الروسيون رسوبا في تلك الهوة . بحيث ان مسألتي سحب المتطوعين الاجانب من شقي الحرب في اسبانيا ، والاعتراف بحقوق المحاربين للثائرين الاسبان قد اصبحتا من الصعوبة بحيث لم يمكن التغلب عليها واجلت تلك اللجنة الى اجل غير مسمى ، وان شئت فقل انها قد اقبرت . وان فريقي التعصب المانيا واطاليا من جهة ، وروسيا من جهة اخرى قد شاركا في نسفها واقبارها ،

وقد كان من نتائج هذه العمليات ان فقدت المراقبة ، وتنمر الاسبان

فاصبحوا يرتكبون ما لا يصدر من مجنون ؛ كارسال طياراتهم الحربية على مقربة، من مدينة الجزائر ورميهم القنابل على سفن فرنسية واطالية وانكليزية ويونانية ؛ فانتهكوا بذلك حرمة الماء الترابي الفرنسي ، ومثل هذا الاعتداء يجيز في القانون اعلان الحرب ضد المعتدي.

لكن الفريق الثائر الاسباني ينفي صدور هذا العمل منه ؛ كما ينفيه الفريق الحكومي وان كانت شهادة ضابط المراقبة تكفي لادانة الفريق الثائر. والذي نعتقده نحن هو ان هذه المحاولات تقع لكي تجعل الدول تتدخل بصفة رسمية في الحرب الاسبانية . فاما ان تنتهي هذه الحرب بسرعة ؛ واما ان تنقلب الى حرب عالمية اواروبية . وهذا المشكل عسير جدا. والموقف من هذه الناحية جد حرج .

***

خطب مسيو بوني وزير مالية فرنسا خطابا كان له احسن الاثر في نفوس الفرنسيين ؛ وان كان الاشتراكيون لم يستسيغوه لما فيه من التعريض بسياستهم التي سلكها وزيرهم مسيو اربول . فخطاب مسيو بوني مطمئن من الناحية المالية ، وسياسته قد ارجعت الثقة الى النفوس لكن الامر الذي لم يبق خافيا على احد هو ان الخلاف الجسيم يدب الان في جسم الواجهة الشعبية . وان الاشتراكيين يريدون ان يقوموا بمناورة لاسقاط وزارة شوطان عند افتتاح مجلس الامة ، لتشكيل وزارة اشتراكية جديدة .

لكن الحزب الراديكالي يصرح الان بانه لن يقدم على تجربة من النوع القديم، ولن يشارك في وزارة ذات ادارة اشتراكية . فان وقع اسقاط وزارة شوطان الحالية فان الجبهة تتصدع لا محالة . ولربما وجب الاقدام يومئذ على اجراء انتخابات جديدة بعد حل مجلس الامة الحالي . لانه من العسير جدا حكم البلاد في المجلس الحالي اذا كان الاشتراكيون ضمن المعارضة ، فالازمة السياسية الفرنسية ستنفتح على مصراعيها في شهر اكتوبر المقبل . وستكون ازمة حادة خطيرة

نشاط جمعية الشباب الفني بقسنطينة

اقامت هذه الجمعية الفتية حفلة شيقة بكلية الشعب — أتحفت فيها الشعب القسنطيني برواية ادبية اخلاقية حازت رضى الجميع وهي — قاتل اخيه — فحملت على ثقة من حضرها والاعجاب التام بفرعي التمثيل والموسيقى وبهذه المناسبة نهني صديقنا السيد جاقر محمد مدير التمثيل وحبيبنا السيد ابراهيم العموشي مدير الموسيقى ونتمنى اطراد الرقي لأفراد فرعيها الذين قاموا بادوار الرواية — قاتل أخيه — والادوار الموسيقية قياما يبشر بمستقبل فني زاهر . هذا واننا نبشر عموم المشتركين القسنطينيين بحرص — الشباب الفني — ومواصلته لتنوير الفكر بتمثيل رواية اخرى فانتظروا

اصلاح

الاستاذ محمد العيد ينبه جميع القراء الى اصلاح تحريفين وقعا في طبع قصيدته في المؤتمر الاخير ويرجو منهم اصلاحهما

الاول في البيت الثالث والعشرين وما هذا التنكر بدل التناكر

الثاني في البيت الثلاثين ونحن المسلمين بدل المسلمون

في الجزء الآتي : اجتماع الشيخين الثعالبي وابن باديس . تقريظ كتاب توفيق